الفصل الثاني

المحاضرة رقم(٣٨) — (١١)

الوقت(١ساعة)

انواع الدول

Kinds of countries

- **تنقسم الدول من حيث:-**
  - ⇐ تكوينها الى دول بسيطة ودول مركبة
  - ⇐ السيادة الى تامة السيادة وناقصة السيادة

وسنبحث في هذا الفصل عن هذه الانواع من الدول

الدول البسيطة والدول المركبة

- **الدولة البسيطة :** هي التي تنفرد بإدارة شؤونها الداخلية والخارجية سلطة واحدة .. واغلب دول العالم من هذا النوع مثل .. لبنان وتونس
  - ❖ ولا يؤثر في كون الدولة بسيطة .. اتساع رقعتها او .. كونها مكونة من عدة اقاليم او .. **مقاطعات تخضع للنظام اللا مركزي للإدارة .. ما دامت هناك حكومة واحدة تنفرد بتصريف شؤون الدولة .**
- **الدولة المركبة : تتكون من** اتحاد اكثر من دولة .. وارتباطها معا في رابطة الخضوع لسلطة مشتركة او لرئيس اعلى واحد .. **وهي تنقسم الى عدة انواع .. كالاتحاد الشخصي** و **الحقيقي** و**الكونفدرالي والفدرالي**
- والى جانب هذه الاتحادات التقليدية هناك .. اتحادات اخرى **لها طبيعتها الخاصة** .. التي لا يمكن ادراجها ضمنها كالاتحاد السوفيتي(سابقا).. ورابطة الشعوب البريطانية

الاتحادات التقليدية

أولا ٠ الاتحاد الشخصي

- يتكون من اجتماع دولتين تحت حكم رئيس دولة اعلى واحد .. مع احتفاظ كل منهما بكامل اختصاصاتها وسيادتها ٠
- وينشا هذا الاتحاد نتيجة .. **حادث عرضي .. لا ارادي** .. وهو ايلولة عرش دولتين مستقلتين الى شخص واحد .. **تطبيقا لنظام توارث العرش** .. لذلك لا يعبر بالضرورة عن وجود تضامن سياسي بين الدول المنظمة اليه .. **فلا تتعدى الروابط بينهما من ناحية القانون نطاق وحدة الاسرة المالكة الحاكمة**
- وقد زال في الوقت الحاضر هذا النوع من الاتحاد ومن الامثلة لهذا النوع هو **اتحاد انكلترا وهانوفر الذي استمر من ١٧١٤ الى ١٨٣٧**

ثانيا ٠ الاتحاد الحقيقي

- **يتكون من ..** اتحاد دولتين او اكثر .. تحت حكم رئيس واحد .. وخضوعها لسلطة مشتركة تتميز بالشخصية الدولية وتمارس عنهما شؤونها الخارجية .. كعقد المعاهدات .. ومباشرة التمثيل الدبلوماسي .. وإعلان الحرب .. وبعض الاختصاصات المالية .. **مع احتفاظ كل منهما باستقلالها المالي**
- وليس لهذا النوع تطبيقات في الوقت الحاضر .. ومن الامثلة التاريخية هو **الاتحاد بين النمسا والمجر الذي استمر من ١٨٦٨ -١٩١٨**

ثالثا ٠ الاتحاد الكونفدرالي

- **ينشا بموجب معاهدة دولية تعقد بين عدد من الدول ..**
  - ❖ تلتزم بمقتضاها بالعمل على تحقيق اهداف معينة .. كما تنشئ هذه المعاهدة هيئات مشتركة لتحقيق هذه الاهداف

❖ **وتبقى كل دولة محتفظة بسيادتها الخارجية والداخلية** .. لكنها ترتبط بالتنازل عن قدر معين حريتها في التصرف للهيئات المشتركة .. وتكلف الدول الاعضاء هيئات الاتحاد بالعمل على تحقيق الاهداف المثبتة في المعاهدة المنشئة له

وتتمثل هذه الاهداف .. بالمحافظة على استقلال الدول الاعضاء .. ومنع الحروب بينها .. والدفاع عن مصالحها السياسية والاقتصادية

ولا تعتبر هيئات الاتحاد **حكومة عليا** يعلو سلطانها على الدول الاعضاء .. وإنما يقتصر عملها على وضع السياسة العامة للدول الاعضاء في المسائل التي تدخل في اختصاصها

وهي تصدر قراراتها بالإجماع كقاعدة عامة .. ويتم تنفيذها من قبل حكومات الدول الاعضاء وموظفيها ..

ويترتب على قيام الاتحاد الكونفدرالي النتائج الاتية:

١ ٠ تحتفظ كل دولة بالاتحاد بشخصيتها الدولية .. وبحقها في مباشرة اختصاصاتها الخارجية .. كالتمثيل الدبلوماسي .. وإبرام المعاهدات الدولية .. والانضمام للمنظمات الدولية .. **غير انها تتقيد في علاقاتها الخارجية بالسياسة العامة التي يرسمها الاتحاد**

٢ ٠ ليس للهيئات المشتركة للاتحاد شخصية دولية .. كما ليس لها أي سلطان مباشر على رعايا الدول الاعضاء في الاتحاد

٣ ٠ تملك كل دولة عضو في الاتحاد حق اللجوء الى الحرب مع احترام المبادئ العامة للقانون الدولي .. **وتعد الحرب بين الدول الاعضاء حربا دولية وليست اهلية**

٤ ٠ تتحمل كل دولة في الاتحاد **تبعة المسؤولية الدولية** .. عن الاعمال غير المشروعة التي تصدر عنها وعن رعاياها وفقا لقواعد المسؤولية المقررة في القانون الدولي ٠

ويكون الاتحاد الكونفدرالي .. عادة ضعيف .. وله صفة مؤقتة .. وان ماله اما الى التقوية للروابط الاتحادية ويتحول الى الاتحاد الفدرالي .. كما حصل في الولايات المتحدة الامريكية وسويسرا ١٧٨٧ -١٨٤٨ .. **او على العكس تتفكك الروابط الاتحادية كما حصل لاتحاد دول امريكا الوسطى عام ١٨٩٨ الذي كان يضم هندوراس ونيكاراغوا والسلفادور**

ومن الامثلة على الاتحاد الكونفدرالي هي الولايات المتحدة الامريكية من عام ١٧٧٦ حتى عام ١٧٨٧ الذي ضم ثلاثة عشر ولاية من اجل توحيد كفاحها ضد بريطانيا وانتهى هذا الاتحاد بإقامة اتحاد فدرالي نظمه دستور ١٧٨٧

❖ ومن الامثلة كذلك .. الاتحاد العربي الهاشمي الذي انشا بين العراق والأردن عام ١٩٥٨ .. **الذي انتهى بانسحاب العراق منه بعد قيام ثورة تموز ١٩٥٨** ر ص ٤٠٧

رابعا ٠ الدولة الاتحادية او الاتحاد الفدرالي

يتكون من اتفاق عدة دول بمقتضى دستور على ..

❖ اقامة اتحاد دائم فيما بينها .. **تمثله حكومة مركزية** .. تباشر في حدود اختصاصاتها سلطاتها على حكومات الدول الاعضاء .. وعلى جميع رعاياها .. **وتفنى الشخصية الدولية للدول الاعضاء في شخصية الدولة الاتحادية**

❖ **ويترتب على قيامة عدة نتائج منها**

✓ **ما يتعلق بالناحية الداخلية**

✓ **ومنها ما يتعلق بالناحية الدولية**

١- من الناحية الداخلية

تتنازل الدول الاعضاء عن جزء من سيادتها الاقليمية .. للدولة الاتحادية التي تعتبر اعلى منها جميعا

❖ **وتنشا في الدولة الاتحادية سلطتان**

- **الاولى**:تمثل **الحكومة الاتحادية** .. وتكون لها هيناتها التنفيذية والتشريعي
- **والثانية : هي سلطات الحكومات المحلية** التي تحتفظ بهيئات مشابهة للأولى وتكون خاضعة لها
- ويتولى دستور الاتحاد .. **توزيع الاختصاصات** .. بين الحكومات المحلية والحكومة الاتحادية .. وقرارات الحكومة الاتحادية .. **تنفذ مباشرة في اقاليم الدول الاعضاء**

٢ - **اما من الناحية الدولية**

- تعد الدولة الاتحادية شخصا من اشخاص القانون الدولي العام .. في حين تنعدم الشخصية الدولية لـ الاعضاء .. وتقوم الدولة الاتحادية بإدارة العلاقات الخارجية
- **ويترتب على ذلك النتائج الاتية :**

أ . **تتولى الدولة الاتحادية اختصاص ..** اعلان الحرب .. وعقد الصلح .. والإشراف على جميع القوات المسـ الاتحاد .. **وقد قضت بذلك جميع الدساتير الاتحادية ومن ذلك الدستور الامريكي في المادة(١٠)**

ب . **تباشر الدولة الاتحادية اختصاص** .. تبادل التمثيل الدبلوماسي .. والانضمام الى المنظمات الدولية .. تفقد الدول الاعضاء هذا الحق ولا يكون لها تمثيل مستقل في المنظمات الدولية .. **وهذا ما نصت عليه الـ)من الدستور السويسري**

ج . تتولى الدولة الاتحادية عقد المعاهدات الدولية .. **وتفقد الدول الاعضاء هذا الحق**

- ✓ **غير ان بعض الدساتير الاتحادية** .. تنص على حق الدول الاعضاء في عقد بعض انواع المعـ **السياسية** .. على ان تكون منسجمة مع السياسة العامة للاتحاد كما في المادة(٨)من الدستور التي نصت على حق الدول الاتحاد بعقد المعاهدات المتعلقة بشؤون **الجوار والحدود والبوليس**

د . تتحمل الدولة الاتحادية **تبعة المسؤولية الدولية** .. عن سائر التصرفات المخالفة للقانون الدولي العا

- صادرة عن السلطات الاتحادية ام .. عن السلطات المختصة في أي من الدول الاعضاء ويوجد خمسة وعشرين دولة اتحادية

انواع خاصة من الاتحادات

توجد بعض انواع الاتحادات التي لها طبيعتها الخاصة التي تأبى ادراجها ضمن الاتحادات سالفة الذكر شعوب البريطانية(الكومنولث)والاتحاد السوفيتي سابقا الذي استمر حتى نهاية ١٩٩١ ورابطة الشـ تضم حاليا ٥٣ دولة موزعة على خمس قارات(امريكا – افريقيا - آسيا - أستراليا - اوربا)وهذه الدول جغرافية بينهما ولا وحدة اقتصادية فهناك دول متقدمة وهناك دول نامية ولا توجد وحدة سياسية بي وما بعدها